

«مبدعاً في مصممون من الإمارات» ضمن «أسبوع دبي للتصميم 30



يبرز معرض «مصممون من الإمارات» المقام ضمن فعاليات «داون تاون ديزاين»، كمنصة بارزة في فعاليات أسبوع دبي للتصميم، إذ يواصل المصممون والمهندسون استعراض برامجهم وتصميماتهم المستدامة عبر معارض فنية وفعاليات مؤقتة وجلسات نقاشية وورش عمل عملية وأعمال تركيبية.

ويرى المصممون المشاركون أن المعرض يوفر مساحة لدعم التواصل بين جيل الرواد والأجيال الناشئة واستكشاف آخر توجهات عالم التصميم، إضافة إلى كونه منصة لعرض أحدث التوجهات والابتكارات في عالم التصميم.

وقالت فاطمة المحمود القائمة على معرض «مصممون من الإمارات» في «داون تاون ديزاين»: «إن هناك مشاركات لنحو 30 مبدعاً يستعرضون 23 عملاً إبداعياً تتسم بجمعها بين أصحاب الخبرة والمصممين الصاعدين، لافتة إلى أن معايير المعرض تستند على الاستدامة وكيفية تصميم مساحات معيشية جديدة تحافظ على البيئة في شقيها سواء من المواد الخام المستخدمة أو أدوات التصنيع

ولفتت إلى أن المعارضات والتصاميم الموجودة في معرض «مصممون من الإمارات» جميعها مصنعة داخل دولة الإمارات، مؤكدة أن الأعمال مستوحاة من التراث الإماراتي وأدوات من الطبيعة والبحر وجميعها تستطيع أن تنافس تصميمات عالمية.

وقال المصمم ماجد البستكي، إن عمله الفني «استراحة النخلة» مستوحى من المشاهد التقليدية للأجداد المزارعين الإماراتيين وهم يستريحون وسط الطبيعة المليئة بأشجار النخيل، مضيفاً أنه تمت إعادة استخدام جذع النخيل، رمز المرونة والمثابرة، من أشجار من مصادر محلية، ما يخلق خيطاً سردياً للاستدامة.

وأضاف أنه استناداً إلى هذا التراث الغني تم استخدامه في تصميم مقعد بأشجار النخيل المحلية من خلال عرض جذع نخيل موضوع أفقياً كنقطة محورية، ما يثير ارتباطاً عميقاً بالطبيعة وتجسيدا للتصميم المستدام داخل إطار معدني أسود أنيق، ما يؤدي إلى تصميم يبدو عصرياً ولكنه مرتبط بعمق بالثقافة الإماراتية.

وتقف ثلاث فتيات إماراتيات هن آمنة بن بشر ودنى عجلان ودانية عجلان، يشرحن عملهن المبتكر بعنوان «الثريا والثريا» وهي عبارة عن مجموعة تحتفي بمنطقة الخليج عامة والتراث الإماراتي الغني خاصة من خلال استلهامها فكرة صندوق «المندوس» التقليدي، ويحمل هذا الصندوق الخشبي أهمية تاريخية حيث تم استخدامه للحفاظ على الأشياء الثمينة ذات قيمة.

وذكرت الفتيات أنه من خلال الحفاظ على هيكل صندوق «المندوس» وإعادة استخدامه، استطعن أن يقدمن حلاً متعدد الاستخدامات يجمع بين التخزين والمقاعد، كما تم تزيين المجموعة بأزوار متدرجة معقدة تشكل تمثيلاً عصرياً لصورة الكتبان الرملية، مع دمج المواد المستدامة مثل الزجاج المعاد تدويره والذي يتماشى مع الالتزام بالتصميم المستدام.

وتأكيداً على أهمية الخامات المستوحاة من الطبيعة القديمة، برزت «عودة البردي - بيبيلوس» للمصممة المصرية آية موج، والتي اعتمدت في تركيباتها على خامات من ورق البردي والذي اشتهر به القدماء المصريون.

واستعرضت المصممة المصرية كيفية استخدام البردي الذي سمي قديماً «بيبيلوس»، فبدلاً من أن يتعرض النبات للانقراض وعدم الاهتمام يتم تحويله إلى مواد خام صلبة صديقة للبيئة، لافتة إلى أن تلك الخامات المستخدمة تعتبر مواد خام بديلة للرخام والأحجار كما يمكن استخدام تلك الخامات الجديدة بطريقة سلسلة وسهلة في التشكيل من أجل تصميم أثاث عصري مستدام مع ألوان تناسب كل الأذواق.

ويعد أسبوع دبي للتصميم ركيزة أساسية تتماشى مع مكانة دبي باعتبارها عاصمة التصميم والإبداع في منطقة الشرق الأوسط وترسخ موقعها المتميز ضمن منظمة اليونيسكو العالمية، ويستقبل أكثر من 500 مصمم ومهندس ومبدع من أكثر من 40 دولة.